



بغاي فى : 2016/08/20

بيان

إن الوقفة السلمية التى يشارك فيها اليوم نشطاءونا ؛ ليست فقط من أجل رد الاعتبار لتمثال الملكة "ذايا" (ديهيا) الذى تعرض للتخريب فى وسط مدينة باغاي، وهذا ما يعتبر مساسا برمز من رموز الدولة، وعبثا واحتقارا لتاريخ مجيد من المقاومة الشرسة التى خاضتها هذه المرأة الملكة، على رأس جيوش من الوطنيين الأحرار. بل إنها أيضا جاءت لتسليط الضوء على الأوضاع المزريّة للمدينة والولاية والمنطقة ككل، وبالتحديد فيما يخص المعالم التاريخية المهمة، والتى تحوز "بغاي" على أحد أكبرها وأكثرها أهمية فى بلاد إيشاوين، بل فى الجزائر بأكملها.

هذه الوقفة الاحتجاجية السلمية، جاءت أيضا، للتعبير عن رفضنا للوضع الذى يقبع فيه واحد من أهم المعالم التاريخية فى ولاية خنشلة، والجزائر، والشمال الإفريقي قاطبة، ألا وهو: "قصر الملكة" المعروف بـ"قصر الكاهنة". الذى يبقى إلى اليوم، مهترئا لا يلقى أى عناية ولا اهتمام من قبل السلطات المسؤولة. وهو الأمر الذى لم يعد يحتمل.

إن المعلم الأثرى "قصر الكاهنة" ليس فقط ذا أهمية تاريخية وإنسانية وثقافية، بل إنه أساسا عامل هام جدا للتنمية الاقتصادية فى مدينة بغاي الفقيرة وولاية خنشلة التى تحتل إلى اليوم ذيل الترتيب فى التنمية. لذلك فإن بدء أشغال التنقيب فيه، من أجل تهيئته وتحويله إلى مزار سياحى أصبحت ضرورة ملحة، وهى مسؤولية جميع دوائر السلطة على المستويات المحلية والولائية والجهوية والوطنية، ونحن نلزمهم بها.

ولذلك، فإننا نخطب جميع دوائر السلطة، ومختلف مستويات المسؤولية عبر بياننا هذا، ونطالب بالآتى:

- أن تتدخل رئاسة الجمهورية بصفة خاصة، من أجل استحداث برنامج تنمية شاملة فى مجال السياحة التاريخية، فى مدينة بغاي خاصة، وولاية خنشلة وبلاد إيشاوين عامة.
- أن تتدخل كل من : رئاسة الجمهورية، ووزارة المجاهدين، ووزارة الثقافة، للتعامل بحزم وشدة مع جميع الدوائر المسؤولة عن الإهمال والتسيب الذى تتعامل به، مع قضية محاولة تخريب تمثال الملكة "ذايا".
- أن تلتزم الوزارات المعنية، عبر مديرياتها فى ولاية خنشلة، بالعمل على تهيئة وصيانة موقع "قصر الكاهنة"، واستحداث مناصب مالية للمختصين فى الآثار والتاريخ، للاشتغال على الموقع، وأن تخصص غلفا ماليا كافيا لتغطية عمليات التنقيب والبحث والتهيئة فى الموقع، من أجل تهيئته.
- أن تلتزم الوزارات المعنية، بتحويل موقع "قصر الكاهنة" إلى هيكل سياحى يساهم فى التنمية بالمنطقة، وأن تدرج مدينة باغاي خاصة، وولاية خنشلة عامة فى مخطط عاجل للتنمية الاقتصادية يشمل السياحة التاريخية والأثرية، ويركز عليها. يتضمن ذلك، تحسين الهياكل الحالية وبرمجة استحداث الإنشاءات والهياكل والبنى التحتية اللازمة للاستثمار السياحى فى مدينة باغاي خاصة، وولاية خنشلة عموما.
- أن تلتزم بلدية بغاي، بضمان سلامة تمثال الملكة "ذايا" من التخريب مرة أخرى، وتمارس مهامها المقررة قانونا، فى صيانتته والحفاظ عليه بالطريقة الواجبة، باعتباره نصبا تذكاريا يجب أن توكل عملية ترميمه لفنان متخصص، لا لعامل يدوى كما حدث. وأن تلتزم كذلك، بإعادة تهيئته ومنع تعليق ملصقات الحملات الانتخابية عليه، كما نلزمها بالتعاون مع الجمعيات الثقافية التى أعلنت عن مبادرة تحسين التمثال وصيانتته، واستبدال اللافتة المعلقة عليه، بلافتة أخرى تحوى كلتا اللغتين الرسميتين فى البلاد: الأمازيغية والعربية.

أخيرا؛ نناشد مواطنى بلدية بغاي، وجميع النشطاء والإطارات والفاعلين والمثقفين الحاضرين فى الوقفة، والمهتمين بالشأن؛ الالتفاف حول هذه المطالب الشرعية المطروحة بطريقة حضرية وسلمية، والمطالبة بها والعمل على نقلها إلى أعلى المستويات، وملتزم من طرفنا بتبليغ جميع الجهات المعنية بالأمر، على المستويات: المحلى، والولائى، والجهوى، والوطنى، كما نلتزم بالعمل السلمى فى إطار القانون من أجل تحقيقها.

ع/ نشطاء إيشاوين - (الجهاز الإعلامى)